@ 544 @ $ 1 (سورة الليل) 1 $.

7 ! 7 ! { وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى } . يقسم ا تعالى بالليل والنهار وأثرهما على الكون ، على أنهما آيتان عظيمتان . .

وتقدم الكلام عليهما في السورة قبلها عند قوله : { وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا } . .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه الكلام على هاتين الآيتين ، عند قوله تعالى : { وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ } ، في سورة بني إسرائيل ، وذكر كل النصوص في هذا المعنى . وأثر الليل والنهار في حياة الناس ، ومعرفة الحساب ونحوه . { وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالاٍّ نثَى } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه بحث هذه المسألة ، وإيراد كل النصوص في عدة مواضع ، أشار إليها كلها في سورة النجم عند قوله تعالى : { وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالاٍّ نثَى * مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى } ، وقد قرئت بعدة قراءات منها { خَلَقَ الذَّكَرَ وَالاٍّ نثَى } ، ومنها { الذَّكَرَ وَالاٍّ نثَى } . .

وذكرها ابن كثير مرفوعة إلى النَّبي صلى ا عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم ، وعلى القراءة المشهورة . .

{ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالاٍّ نثَى } ، اختلف في لفظة (ما) فقيل : إنها مصدرية ، أي وخلق الذكر والأنثى . .

وقيل : بمعنى من ، أي والذي خلق الذكر والأنثى . فعلى الأول يكون القسم